[159] على ركبتيه فنقبتا، فأتى شجرة فجلس تحتها فجاء الملك فأخبر رسول ا (صلى ا عليه وآله) بمكانه فبعث إليه رسول ا (صلى ا عليه وآله) زيدا والزبير فقال لهما: ائتياه فهو في مكان كذا وكذا فاقتلاه، فلما أتياه (1) قال زيد للزبير: إنه ادعى أنه قتل أخي وقد كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) آخى بين حمزة وزيدا فاتركني أقتله، فتركه الزبير فقتله، فرجع عثمان من عند النبي (صلى ا عليه وآله) فقال لامرأته: إنك أرسلت إلى أبيك فأعلمته بمكان عمي فحلفت با ما فعلت فلم يصدقها فأخذ خشبة القتب فضربها ضربا مبرحا، فأرسلت إلى أبيها تشكو ذلك وتخبره بما صنع، فأرسل إليها أني لاستحي للمرأة أن لا تزال تجر ذيولها تشكو زوجها، فأرسلت إليه أنه قد قتلني، فقال لعلي: خذ السيف ثم ائت بنت عمك فخذ بيدها، فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف، فدخل (2) علي فأخذ بيدها، فجاء بها إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فأرته ظهرها، فقال أبوها: قتلها قتله ا، فمكثت يوما وماتت في الثاني، واجتمع الناس للصلاة عليها، فخرج رسول ا (صلى ا عليه وآله) من بيته وعثمان جالس مع القوم فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): من ألم جاريته (3) الليلة فلا يشهد جنازتها، قالها مرتين وهو ساكت، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): ليقومن أولا سمينه باسمه واسم أبيه، فقام يتوكأ على مهين، قال: فخرجت فاطمة في نسائها فصلت على اختها. بيان: في النهاية: فيه: فضرب على آذانهم، هو كناية عن النوم، ومعناه حجب الصوت والحس أن يلجأ آذانهم فينتبهوا كأنها قد ضرب عليها حجاب، و قال: ضربا غير مبرح، أي غير شاق، وكان مهينا اسم مولاه. 20 - سر: أبان بن تغلب، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن قيس الاسدي قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) زوج منافقين أبا العاص بن ربيع وسكت عن الآخر (4).

_____

(1) فلما انتهيا إليه خ ل. (2) فدخل عليها خ ل. (3) بجاريته خ ل. (4) السرائر: 471.